المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد07/العـدد: 03 (سبتمبر 2025)، ص ص 277 - 302

التغافل الذكي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة

Intelligent neglect and its relationship to self-awareness among university teachers

أ. م.د. إنعام مجيد عبيد كاظم [1]
[1] هيئة البحث العلمي، العراق ، بغداد Email:inaammajeed@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2025/07/09 تاريخ القبول: 2025/08/22 تاريخ النشر: 2025/09/01
Doi:10.21608/gfsc.2025.451369

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تسليط الضوء على التغافل الذكي والوعي الذاتي عند تدريسي الجامعة وفق متغيرات (النوع، والتخصص)، واستخدم البحث المنهج الوصفي اذ تكونت العينة من (٣٠٠) تدريسي وتدريسية، من التخصصات العلمية والانسانية تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء اداتي التغافل الذكي والوعي الذاتي وطبقت على العينة الكترونياً وبلغت مجموع عدد فقرات الاداتين من (٢٩) فقرة، اذ بلغت فقرات مقياس التغافل الذكي (١٢) فقرة وبلغت فقرات مقياس الوعي الذاتي (١٧) فقرة ، وقد استخرجت الباحثة لكل من الأداتين شروط الصدق والثبات، وطبقت الوسائل الإحصائية المناسبة. وتشير أهم نتائج البحث الى ان عينة البحث المتمثلة بتدريسي الجامعة تتمتع بالتغافل الذكي، ولا توجد فروق ذو دلاله احصائية وفق متغير ي (النوع والتخصص) ، وأن تدريسي الجامعة لديهم الوعي الذاتي وتوجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع ولصالح الذكور، كما اظهرت النتائج بعدم وجود فروق وفق متغير التخصص لمقياس الوعي الذاتي . كذلك توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة عالية بين التغافل الذكي والوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة. وأختتم البحث بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: التغافل الذكي، الوعي الذاتي، تدريسي الجامعة.

المؤلف المرسل: أ.م.د/ إنعام مجيد عبيد كاظم Email:inaammajeed@yahoo.com

Abstract:

The current research aims to shed light on smart neglect and self-awareness among university teachers according to the variables (gender and specialization). The research used the descriptive approach, as the sample consisted of (300) male and female teachers from scientific and human specializations, who were chosen randomly. To achieve the research objectives, the researcher built the tools of smart neglect and self-awareness, and applied them to the sample electronically. The total number of paragraphs of the two tools amounted to (29) paragraphs, as the paragraphs of the smart neglect scale amounted to (12) paragraphs, and the paragraphs of the self-awareness scale amounted to (17) paragraphs

The researcher extracted validity and reliability criteria for each tool and applied appropriate statistical methods. The most important results of the study indicate that the research sample, represented by university faculty members, exhibits intelligent self-awareness, with no statistically significant differences according to gender. University faculty members also exhibit self-awareness, with gender differences in favor of males on the self-awareness scale. The results also showed no differences according to the specialization variable on the self-awareness scale. The study also found a high positive correlation between intelligent self-awareness and self-awareness among university faculty members. The study concluded with a number of recommendations and proposals

Keyword: intelligent self-awareness, self-awareness, university faculty members.

مقدمة:

تتجلى مكانة الاخلاق في الاسلام من خلال اخلاق المؤمن وحسن سلوكه، فمن الاخلاق التي تدرس في زمننا هذا هو التغافل والتغاضي عن الهفوات، وهذا التغافل لا يجيده الا ذوو القلوب الرحيمة الراجحة، وقد بين لنا القرآن الكريم اروع امثله في التغافل والتعامل به. (محمد، ويحيى، ٢٠٢١)

والاهتمام في تطور ورقي العلمية التعليمية في المحافل الاكاديمية يعد مسعى من مساعي التدريسين في الجامعات كونهم الركيزة الاساسية في بناء العملية التعليمية وضمان جودة مخرجاتها، ولا تصلح هذه المساعي الا بوجود تدريسين ملتزمين واعين لذواتهم قادرين على تنظيم التعلم بفاعلية وايجابية لخلق جيل واعي في اكتساب

المعرفة. وهنا تظهر اهمية البحث باستعراض مهارة وفن مهم من فنون التربية الاخلاقية والتواصل الاجتماعي الا وهو التغافل.

ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس دور رئيسي في تحقيق الاهداف التربوي. وحتى يحقق التأثير في سلوك الطلبة واتجاهاتهم فانه يحتاج إلى معرفة أفضل لذاته ونفسه والاجابة عن اسئلة تتعلق باهتماماته وأهدافه، وما يواجهه من صعوبات في التعامل مع الأخرين سواء زملائه او طلبته. والإجابة عن تلك الأسئلة تقوده الى تقيق خطوات في الوعي الذاتي. فالوعي الذاتي عملية للتعامل مع المشاعر والسلوك تتضمن فهماً اكثر دقة عن كيفية تأثير الطلبة في الحالة الانفعالية لعضو هيئة التدريس وفي سلوكه، وآلية تأثيره بالمقابل في سلوك الطلبة وحالتهم الانفعالية. ويساعد الوعي بالذات عضو هيئة التدريس في تحديد السلوكيات التي تسهم ف تطوره المهني والشخصي وبيان السلوكيات التي تعيق تقدمه وتطوره (Richardson & Shupe, 2003)

مشكلة الدراسة:-

تتكرر بعض المشكلات السلوكية التي يفضل معها استخدام مفهوم التغافل الذكي بدَلاً من إهدار وقت وجهد التدريسي في التركيز عليها، ويتمثُل ذلك النوع من المشاكل في المشكلات العارضة أو البسيطة والتي لا تشكل ضررا بالغا بل عابراً والتي يستحسن تجاهلها وعدم التركيز عليها، ومن هذه المشكلات التذمر والشكوى والنشاط الزائد والاندفاعية مثل عدم القدرة على انتظار الدور او الاستعجال والتصرف دون تفكير. وهناك طرق مختلفة لتعامل المربي مع السلوك غير المناسب مثل تغافل ذلك السلوك وهذا التغافل المتعمد يهدف الى اضعاف السلوك او القضاء عليه (Hall & sheuermann, 2008) وقد يكون التغافل عن طريق حجب التعزيز عن الاخر وبالمقابل مدح السلوك المناسب. (الحارثي، ٢٠٢٢)

يعد خلق التغافل أحد الأخلاق العظيمة المعبرة عن أخلاقيات الكرام، ويُقصد بخلق التغافل إظهار الغفلة عن العيوب والنواقص بالرغم من العلم بها تفضلا على المتغافل عنه وترفعًا عن صغائر الأمور وتوافهها، من أجل بقاء حبل الود موصول. كما أن العديد من المشكلات التي تحدث بين الأفراد سواء على مستوى الأسرة، أو الإخوة، أو الأصدقاء، أو الأقارب، أو حتى مع الأبناء ناتجة عن التدقيق والتركيز في الأمور والأشياء

غير المهمة، كما أن التغافل عن الأخطاء يعد علامة من علامات رجحان العقل والخلق الحسن. (الغانم، ٢٠٢٤)

وقد اوضحت (عظيمي،٢٠٢٤) عن التغافل هو انك ترى الخطأ و لكن تتجاوز عنه كأنك لا تراه. التغافل عن نقائص و اغلاط الناس هو الحل للكثير من مشاكلنا. عندما فقدنا فن التغافل في مجتمعنا انتشرت المشاكل و الخلافات بين الناس و اصبح كل واحد فينا ينتظر زلة الاخر ليحاسبه عليها. التغافل خاصة عن المواقف المزعجة اليومية ممن حولنا الي اغلبها تكون بسيطة، بتغافلك عنها فانت تريح تفكيرك طول اليوم فتتجنب تعكر مزاجك و منه يمر اليوم بسلام اكثر. ولكن تطبيقه في حياتنا اليومية صعب جدا خاصة اننا نعيش في توتر و قلق مستمر، ولكنها مهارة يمكن ان نتعلمها مع الوقت و لا يجب ان نتقنها ١٠٠% و لكن ان استطعنا التغافل عن اخطاء الناس و لو ب ١٠% فهذا انجاز و بعدها يمكن ان نطور من النسبة مع زيادة الوعي. (عظيمي، نور، ٢٠٢٤)

ولكون تدريسي الجامعة يعد عضواً في هيئة التدريس في الجامعة، والمسؤول عن التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وله الدور المهم في نقل المعرفة والخبرات للطلاب، ويساهم في تطوير البحث العلمي في تخصصه، فهو يقع على عاتقه امتلاك زمام الامور وادارة المشكلات وايجاد الحلول في وسطه الاكاديمي بما يحقق الاتزان والراحة النفسية والصحة العاطفية واللباقة السلوكية والسعادة الاجتماعية عن طريق تغافل بعض الامور في المشكلات التي من الممكن ان تؤدي الى زيادة تعقيدها.

والتغافل الذكي هو إحد الممارسات التي يتم استخدامها عند التخلص من المهام التي ليس لها عواقب طويلة المدى، وحل المشكلات التي تستوجب التغافل فكم من مشاكل وقعت في المجتمع كان سببها عدم التغافل فالذي يتغافل عن الزلات يعيش محباً لمن حوله، محبوباً منهم، سليم الصدر من الأحقاد والأضغان؛ ولهذا كانت العافية كلها في التغافل. هو فن من فنون الحياة الذكية، وهو ليس غباء أو ضعفاً، إنما هو تربية وعبادة، فالتغافل لا يغيّر الحقائق، ولا يبدّد الحقوق، أو يحطّ من الكرامة، بل يعتبر تجاوزاً عن زلة عابرة لا قيمة لها. (الدوسري، ٢٠١٨)

ويمكن التعامل مع الانتقادات بثلاث طرق: (١) التوضيح، (٢) الرد، (٣) التجاهل. يُنصح بالطريقتين الأوليين لمن يتحلون بالعقلانية، أما من يهتمون بالصراع

المستمر، فعليهم اتباع الطريقة الثالثة. وقد تكون هذه الطريقة مُشتتة أو مُشتتة للانتباه إلى حد ما، ولكن ليس بالضرورة أن تكون أكبر من حجمها الحقيقي. فيفعل شيئًا إذا لزم الأمر (مثل التوضيح أو الرد)، ولكن إذا لم يُجدِ ذلك نفعًا، فتجاهلها وتجاوز الأمر. (Chaitanya Charan, 2017)

لذلك عندما يمتلك الفرد المستوى المطلوب من الوعي الذاتي فأنه يعكس قدرته على فهم احتياجاته وحدوده، واختيار ما يركز عليه وما يتغافله، مما يعزز السلام الداخلي ويساهم في بناء علاقات صحية. والوعي الذاتي يعد من مقومات فن التغافل عند الفرد. اذا يجب ان يكون لديه الوعي اللازم بقدراته العاطفية وكذلك القدرة على التحمل. (القزعل، ٢٠٢٥)

وكلما ازداد وعي الفرد ازدادت قدرته على التغافل، وتتمثل هذه المهارة بترفعه عن المشكلات، ويتسامى عن إرهاق نفسه وإهدار وقته ومشاعره على أمور لا تستحق، ولا يأخذ موقفًا حازمًا إلا فيما يستحق الاهتمام. وقد أشار الشافعي – رحمه الله – إلى أن الإنسان العاقل الواعي يدرك ما يدور حوله، ولكنه يختار التغافل عند الضرورة، بقوله: "الكيس العاقل هو الفطن المتغافل (نفس المصدر السابق).

ويمكن القول بأن الوعي بالذات هو القدرة على إدراك المشاعر بالضبط خلال المواقف، ويشمل البقاء في قمة ردود الا فعال لهذه المواقف والتحديات والأشخاص . ومن جهة أخرى فإن الوعي الذاتي المرتفع يتطلب استعدادًا لتحمل انعكاس المشاعر التي قد تكون سلبية (Bradberry & Greaves, 2009) .

وحتى يحقق الاستاذ الجامعي التأثير في سلوك الاخرين من الزملاء والطلبة واتجاهاتهم فانه يحتاج الى معرفة أفضل لذاته ونفسه والاجابة عن استله تتعلق باهتماماته وأهدافه، وما يواجهه من صعوبات في التعامل مع الاخرين، وكيفية التصرف لإيجاد علاقة إيجابية مع الطلبة والزملاء. والإجابة عن تلك الأسئلة تقوده الى تحقيق خطوات في الوعي بالذات. فالوعي عملية للتعامل مع المشاعر والسلوك تتضمن فهماً اكثر دقة عن كيفية تأثير الاخرين في الحالة الانفعالية للأستاذ الجامعي وفي سلوكه ، وآلية تأثيره بالقابل في سلوك الطلبة وحالتهم الانفعالية. ويساعد الوعي بالذات الاستاذ الجامعي في تحديد السلوكيات التي تسهم في تطوره الهني والشخصي وبيان السلوكيات التي تعيق تقدمه وتطوره (Shupe & Richardson,2003, p 12) ,كما ويساعد في

السيطرة على الوقف وتحمل المسؤولية وفهم الذات؛ من حيث بيان نقاط القوة ونقاط الضعف، وهذا كله يوثر في إقامة علاقات مع الآخرين ضمن إطار ايجابي (Miller & Jack 2008, p45)

ووفقا لهذا التصورات تنبع أهمية هذا البحث لكونه جزءا من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول الذكاء الانفعالي والوعي الذاتي كأحد المكونات الأساسية في الشخصية الإيجابية والتي تسهم وبلا شك في اظهر الشخصية .وانطلاقا من ملاحظات ميدانية، ومن قراءات نظرية ومن خلال خبرة الباحثة ولوجودها في محفل المجمع الاكاديمي وجدت إن قياس مفهوم متغير التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة لم يتم تغطيته بعد من خلال المقاييس المعهودة في المجال النفسي التربوي ، فعلى حد علم الباحثة واطلاعها على الأبحاث ذات العلاقة لمست هناك قصورا في الدراسات العربية والمحلية منها في دراسة هذا المفهوم وهو التغافل الذكي، مما يشكل ثغرة في بحوثنا النفسية في هذا المجال، لذا حرصت الباحثة التفرد في موضوع دراستها والعمل على وضع نتائج البحث من اجل النهوض بالمستوى التدريسي نحو الأفضل وحتى لا نصل الى هذا المستوى من المشكلات المتكررة، اتجهت الباحثة الى دراسة مفهوم التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة ومعرفة علاقته بالوعي الذاتي لديهم

لذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التغافل الذكي و الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة؟

٣. اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة.
- دلالة الفروق في درجات التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة وفقا لمتغير النوع (ذكور – اناث).
- الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة.
- دلالة الفروق في درجات الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة وفقا لمتغير النوع (ذكور – اناث).
- العلاقة الارتباطية بين التغافل الذاتي والوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بتدريسي جامعة من كال الجنسين (الإناث والذكور) في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في مدينة بغداد.

مصطلحات البحث:

- **التغافل الذكي:**

التعريفات لمفهوم الغفلة، تتزاحم من القديم، والعجيب أن كلها محمود، فقد أورد معجمُ اللغة العربية المعاصرة، أن: «تغافلَ/ تغافلَ عن... يتغافل، تغافُلاً، فهو مُتغافِل (اسم فاعل)، ومتغافَلٌ عنه (اسم المفعول). تغافل فلانٌ: تظاهر بالغفلة أو تعمدَها؛ أي بالسهو وقلة التيقظ، (هذا الرجل ليس مُغفلاً ولكنه يتغافل(الدخيل، تركي، ٢٠٢١)

التغافل في اللغة " : من الفعل الثلاثي غفل، ويُقال :غفل عنه غفولًا : تركه وسها عنه، والاسم الغفلة، والغفلة: سهو يعتري الإنسان من قلة التحفظ والتيقظ،، والتغافل والتغفل تعمده، تَغَافَلَ عنه(الصحاح، 2017 ،22)

التغافل في الاصطلاح : ويُقصد بالتغافل في الاصطلاح بأنه" إظهار الإنسان الغفلة والتغاضي؛ بأن يتغافل ويتغاضى عن سوء التصرف الذي بدر من الأخرين، سواء كانوا أصدقاء أم أقرباء أو أزواج؛ فيغض الطرف عن الهفوات، ولا يحصي السيئات، ويترفع عن الصغائر، ولا يركز على اصطياد السلبيات، فلا يؤاخذه بشيء من ذلك؛ حفاظًا على المودة والألفة وحسن الصحبة(مذكور، ومصلح يحيى، 2021 م)

عرف (محمد و القاري، ٢٠٠٩) التغافل بأنه " تكلف الغفلة والإعراض عما لا يستحسنه من القول والفعل مع العلم والإدراك لما يتغافل عنه تكرمًا وترفعًا عن سفاسف الأمور."

عرفه:(Bass,1980) : بأنه استراتيجية فردية تعكس مشاعر اللامبالاة والتجاهل المتعمد من خلال ضعف الاتصال العاطفي والعقلي والاجتماعي عن طريق الاستجابات المعبر عنها باستخدام اللغة الموجهة والايحاءات الجسدية والتي قد تسبب رفضا اجتماعيا مدركا وتهميشا وضعف العلاقات الاجتماعية والتواصل المباشر والذي يمكن ملاحظته.(Bass, 1980: 198)

التغافل الذكي: Intelligent neglect

يعد خلق التغافل أحد الأخلاق العظيمة المعبرة عن أخلاقيات الكرام، ويُقصد به إظهار الغفلة عن العيوب والنواقص بالرغم من العلم بها تفضلًا على المتغافل عنه وترفعًا عن صغائر الأمور وتوافهها، من أجل بقاء حبل الود موصول .كما أن العديد من المشكلات التي تحدث بين الأفراد سواء على مستوى الأسرة، ، أو الأصدقاء، أو الأقارب، او في العمل بين الزملاء، تكون ناتجة عن التدقيق والتركيز في الأمور والأشياء غير المهمة، كما أن التغافل عن الأخطاء يعد علامة من علامات رجحان العقل والخلق الحسن، والكيس العاقل هو الفطن المتغافل عن الزلات وسقطات اللسان إذا لم يترتب على ذلك مفاسد (الغانم،202)

صفات المتغافل:

ويمكن حصر صفات المتغافل بما يلي:

- التوفيق والسداد من الله، فلا يستطيع على هذا الخلق من التغافل ويقدر عليه الا من وفقه الله بأمر باطني يكون في القلب وتظهر ثمرته واثره في سلوكه وتعامله.
- سعة الصدر والسماحة والتحمل على دفعات الغيض والغضب التي تستولى على النفس فتفقد الفرد توازنه.
- قوة العزم والترويض للنفس والصبر في الشدائد.
- صابر على الطاعات ومنصرف عن الشهوات ذو حظ عظيم من خصال الخير.
- ضبط السلوك والتحكم في تعامله مع الاخرين للحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

انواع التغافل:

١. **التغافل الفردي**: أي التغافل عن الذكريات والمواقف المؤلمة وجعلها حافزاً للانطلاق نحو حياة أفضل.

٢. **التغافل الاجتماعي:**

- أي التغافل عن الكلمات المسيئة لنا من بعض الافراد. يقول تعالى "وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. (الآية ٦٣ من سورة الفرقان)

- التغافل عن سوء التصرف والقسوة في التعامل والخشونة في السلوك من قبل الاخرين.

٣. **التغافل الاسري**: أي التغافل عن بعض الحقوق والواجبات بين الزوجين او بين الاخوة.

٤. **التغافل الاداري:** التغافل عن تقصير الموظفين او العاملين لمنحهم فرصة لتصحيح خطأهم من تلقاء انفسهم، وعليه ان يتخير الوقت المناسب للتغافل حسب الموقف وجدية الموظف. (مذكور، ومصلح يحيى، ٢٠٢١،ص ١٣-١٤)

نظرية باص (Bass ,1980) في التغافل الذكي :

يعد العالم (Bass,11980) من اوائل العلماء اللذين اهتموا بالإدراك الذاتي الفردي والشعور بالذات (Self- Consciousness) حيث قام صاحب النظرية في القرن الماضي بتقديم دراسته التي تمنت سؤالا استطلاعيا قام بنشره على مجموعة من العلماء حول محتوى الشعور بالذات وقد توصل من خلال بحثه الى ان هناك مجالات عديدة هي:

- حاضر الفرد وماضيه وسلوكه المستقبلي
- حساسية الفرد نحو مشاعره الداخلية.
- سلوك الفرد الاستبطاني.
- ادراك الفرد لذاته.
- ميول الافراد نحو تصورات الذات وفقا لمدى تقبل الاخرين وتفاعلهم اجتماعيا
- تقدير الاخرين والاهتمام بتثمين جهودهم ومدى تفاعلهم.
- الاهتمام الفردي والرفض الاجتماعي والتغافل المصحوب بذكاء الفرد.

فقد قام صاحب النظرية بطرح اهم محورين لنظريته وهما الشعور بالذات الخاصة والذات العامة، حيث ان الشعور بالذات الخاصة هي من نتاج خبرة الفرد الذاتية والتي ترتبط وبشكل مباشر مع خبرة الفرد وتراكم معرفته لما يحيط به، اما ذاته العامة فهي التي تاخذ الجوانب ات الطابع الوجداني والتي من طبيعتها انها تحاول ان تركز على العلاقات الاجتماعية الفردية بين الفرد وبيئته وما يحيط به ومدى تقبل الفرد من الاخرين ومدى رفضهم له وتجاهله لما قد يجد فيه شيء من الخذلان، وهنا فان ادراك التغافل المشروط بنوع من انواع الذكاء والذي يكون فيه الفرد اكثر وعيا بذاته

العامة مقارنه مع الافراد اللذين يكون لديهم شعور واطئ وخصوصا بذاته الخاصة وهنا يحاول الفرد ان يبني اماله في مدى قدرته على التأمل الذاتي (Carrera, et, al,2000:123).

حيث نجد الفرد يحاول ان يصل الى ماضيه من خلال استبطانه الذاتي والذي يعد جزأ من ذاته الخاصة والتي تعد ذو قيمة مهمة لدى الفرد حيث يستطيع الفرد ان يقيم ويقدر اهميتها في حياته الماضية، كما نجد انها تستطيع ان تحدد هويته الخاصه والتي تتكون من ضمنها ما يحمل الفرد من مدركات التغافل على اساس زمني وواقعي والتي تظهر على شكل انفعالات جسمية ونفسية، وهنا يبرز الاسلوب الفردي الخاص بكل فرد والذي يعده الفرد طريقته الخاصة والذي يمكن ان يتمثل على شكل انفعالات داخلية تتحول الى سلوك انفعالي والذي يعده الفرد كاسلوب خاص حياة الفرد والذي يمكن ان نجده واضحا بالكيفية التي يقوم بها الفرد ويتعامل معها ومع المثيرات والافراد المحيطين به وبما يتضمنه ادراك الفرد لمدى تقبله او تغافله باستخداد مقدرته العقلية وباسلوب ذكي مختلف عن الاخرين.(Buss, 1980: 178)

وقد اشار العالم باص (Buss,1980) الى ان الذكور لديهم نوع من التغافل وبشكل استراتيجية تحمل طابعا ذكيا اكثر من الاناث وهم اكثر انتباها لعملياتهم الادراكية وامزجتهم ومشاعرهم وشعورهم بالثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار المناسب بسبب ما يحمله الذكور من مهام نتيجة تفاعلهم اجتماعيا مع اقرانهم (Buss, 1980:6).

وقد اعتمد (Buss,1980) ان تغافل الفرد او محاولة تجاهله للأخرين من خلال مواجهتهم ببعض الحقائق او عن طريق بعض المثيرات التي يعتقد انها قد تكون ذات اشكالية لعلاقاته مع افراد مجتمعه، فانه يحاول تجاوز تلك المشكلة من خلال استخدامه لاستراتيجيات ذات تأثير اجتماعي وتكون بوعي كامل من قبل الفرد وخصوصا اذا ما كانت مصحوبة بقدرات عقلية وتحمل جانبا مهما بالذكاء حتى لا يكون قد خرج عن ما يحاول تفسيره وتبريره، وكذلك استخدام بعض الترميزات وبعض الايحاءات التي يمكن ان تساعده بمواجهة الاخرين والتخلص من الضغوط اما عن طريق الانفعالات او الحركات الجسدية دونما يشعر الاخرين انه موجه هذا التغافل نحوه او ايصال رسائل قد تحمل طابع اللامبالاة والتغيير او التهميش المتعمد للاخريين.(Buss,1980: 67)

ثانياً: الوعي الذاتي: (Self – Awareness)

مفهوم الوعي الذاتي:

يؤدي الوعي الذاتي شخصيه الفرد فمن خلاله ان يتخذ القرارات الجيدة التي توفر له الرضا عن اختياراته وما يحققه في حياته واهم ما يتطلبه الوعي الذاتي هو تقييم الفرد لما بادئه ومعتقداته وافكاره التي يحملها واتجاهاته الفكريه وين اجتماعيه سياسيه التي تسيره في الحياه فالوعي الذاتي هوا محصله عمليات عقليه فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل فهناك المشاعر والاراده والضمير والمبادئ والقيم وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا الاكتساب الوعد ذاتي حول كل ما يدور في البيئه الانسانيه من احداث وظروف اجتماعيه سياسيه متسارعه من وقت لاخر.

إن الأفراد المتميزون غالباً ما يكون لديهم وعي ذاتي بما يفكرون فيه، وتكون القناعة عندهم قوية وثقتهم بأنفسهم عالية ، إذ ما تولد لديهم الاعتقاد بأن جميع المشكلات يمكن تجاوزها والتغلب عليها ومجا تها والتدرج الواعي في تحليلهم للمواقف وتحديها والعمل على مراقبة الذات بشكل مستمر والانتباه الاني لجميع التصرفات وتسجيل ملاحظات ردود أفعال الاخرين عنها بينما قد لايتولد هذا الوعي بالذات او الشعور لدى الأشخاص الأقل وعياً).وتمايزاً موازنة مع الأشخاص الأكثر وعياً (السيد وعبدالقادر، ٢٠٠٦)

نظرية باص (Buss) في تفسير الوعي الذاتي:

اشار Buss الى مدى أهمية التمييز بيف الذات الحسية المبكرة كالبسيطة، والذات المعرفية المتقدمة وحاول ان التمييز بين الجوانب الخاصة والعامة للذات Self ، اذ اكد أنه لكل فرد ذات مستقلة عن غيره، فأن الذي يحدث للفرد ليس اكثر اهمية من الذي يحدث للاخريين، فقد اكد على الخلفية العلمية للاستدلال على الذات اكثر من التخمينات الشخصية كالأفكار، فوجد ان المجموعة الاولى من الحقائق تشير الى الذات على أنه من الاحداث الحسية فالفرد يكون على وعي Aware ومعرفة تامة بحدود جسمه (Body boundaries) وباستطاعته المايزة بن التغيرات التي تكون داخل الجسم وخارجه، إذ يكون جزء ان فعالا من الفرد، والجزء الاخر منه غير فعال، وبهذا يستطيع الفرد الفرد أن يمايز بين (أنا Me) و (لست انا Not me) وهو اساس الاستدلال على الذات .(Buss ,1980,pp 2-3,)

كما بين Buss ان الفرد الذي يتسم بالوعي الذاتي يكون على استعداد غالياً للانتباه الى الجوانب الداخلية لذاته، ويكون شاعراُ به، ويستنبط دوافعه وأهدافه ويتصف بأنه يمتلك القدرة على وصف شخصيته بشكل دقيق، واما الفرد الذي لديه ميل ضعيف للانتباه الى الجوانب الداخلية لذاته فهو نادرا ما يختبر ذاته وقليلا ما يستنبط دوافعه اوتخيلاته المتلقة بذاته وهو بالنتيجة لا يعرف سوى القليل عن شخصيته وتكون تعزيزاته الذاتية عن شخصيته ربما مستنده الى حد كبير على الاحكام الخاطئة (Buss, 1980, p20)

كما تركز نظرية (Buss) على الجوانب الاجتماعية والانفعالية للوعي الذاتي، حيث ترى أن الوعي بالذات يتطور من خلال التفاعلات الاجتماعية ومقارنة الفرد بنفسه مع الآخرين. باختصار، يرى باص أن الوعي بالذات ليس مجرد إدراك فردي للذات، بل هو نتاج التفاعل الاجتماعي والتطور عبر مراحل مختلفة. (رضوان، ياسمين احمد محمد، ٢٠٢١،ص ٣٦٠)

الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات التي تناولت متغير التغافل الذكي:

لم تجد الباحثة دراسة عن متغير بحثها وهو التغافل الذكي بصورة مستقلة سوى ادبيات ومقالات تم نشرها في بعض مواقع الالكترونية، اضافة الى تسجيلات صوتية مرئية وتم تضمينها في الفصل الاول.

الدراسات التي تناولت متغير الوعي الذاتي:

١. دراسة (بخش والكالكي، ٢٠١٦):

بناء مقياس للوعي الذاتي لدى تدريسي التربية الرياضية في جامعات كوردستان

هدفت الدراسة الى الكشف عن الوعي الذاتي لدى تدريسي التربية الرياضية في جامعات كوردستان ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بطريقة المسح لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث وتكونت العينة من (١٦٠) تدريسي من تدريسي التربية الرياضية في جامعات كردستان .و تم بناء مقياس لقياس الوعي الذاتي، واظهرت النتائج ان تدريسي كليات وأقسام التربية الرياضية في جامعات الإقليم يتسمون بدرجات مرتفعة من الوعي الذاتي.

٢. دراسة (سامر، وغانم جاسر البسطامي، ٢٠١٥)

الوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس من جامعة ابو ظبي في ضوء متغيرات النوع (ذكر/ أنثى)والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة

هدف البحث التعرف الى مستوى الوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ابو ظبي ممن يتحدثون اللغة العربية. تألفت عينة البحث من (٩٠)عضوا من حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير، ومن التخصصات العلمية، والإنسانية والاجتماعية. وطبقت الصورة المعربة والمقننة على البيئة الإماراتية لمقياس الوعي بالذات وتتوزع على والذي يتألف من (٦٢) فقرة تمثل وصفاً للوهي الذاتي وتتوزع على اربعة مجالات هي: نقد الذات، والرغبة في وعي الذات الواقعي، واللامبالاة للمؤشرات الخارجية، والتأمل الذاتي . وتوصل البحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين اعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغيرات النوع (ذكر/أنثى)، والمؤهل العلمي والتخصص، وسنوات الخبرة.

اولا_ منهج البحث (Research Methodology):

أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته مع طبيعة البحث الحالي.

ثانيا: مجتمع البحث (Research Population):

وتحدد مجتمع البحث الحالي من تدريسي الجامعة وللتخصص العلمي والانساني للعام الدراسي(٢٠٢٤_٢٠٢٥).

ثالثاً : عينة البحث :

تتألف عينة البحث الحالي من (٣٠٠) تدريسي وتدريسية من جامعة بغداد تم اختيارهم من مجتمع البحث عشوائيا والكترونيا. وقد تكونت العينة من (٧٠) تدريسي، و (٢٦٠) تدريسية.

رابعا: اداتي البحث :

لأجل قياس مفهومي التغافل الذكي والوعي الذاتي التي شملت البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء مقياس لمفهوم التغافل الذكي والوعي الذاتي تتوافر فيهما شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات وقدرة فقراته على التمييز.

ولغرض اعداد فقرات مقياسي التغافل الذكي والوعي الذاتي قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس والدراسات العربية والاجنبية التي تناولت دراسة مفهوم

التغافل الذكي ومفهوم الوعي الذاتي، وبعد الاطلاع على تلك المقاييس والدراسات السابقة قامت الباحثة باعداد وصياغة (١٢) فقرة لمقياس التغافل الذكي ببدائل رباعية (دائما، غالباً، احيانا، ابداً) يقابلها سلم الدرجات (١،٢،٣،٤) على التوالي و(١٧) فقرة لمقياس الوعي الذاتي ببدائل خماسية (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، نطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ ابدا) يقابلها سلم الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي (ملحق١) وثم تم عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء في علم النفس وذلك لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس مفهومي التغافل الذكي والوعي الذاتي في ضوء اهداف البحث اولاً وتحديد المفهومين ثانياً. وتم اعتماد نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول بقاء الفقرة ، وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات المقياسان وبدائل الاجابة .

- **تجربة وضوح التعليمات والفقرات :**

اعدت الباحثة تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته وحث المستجيب على الدقة في الإجابة ، وقد اخفي الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة ، كما طلب من المستجيب عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر اسمه.

- **التجربة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) من تدريسي الجامعة وقد اتضح أن التعليمات والفقرات والبدائل مفهومة لدى العينة. وتم التأكد من وضوح الفقرات (للعينة ومدى الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس فقد تراوح بين(15 -22) دقيقة بمتوسط بلغ (15.4) دقيقة.

- **التحليل الاحصائي للفقرات :**

تهدف عملية التحليل الاحصائي للمقياس إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية له والغرض منها بقاء الفقرات الملائمة واستبعاد الفقرات غير الملائمة (Ghiselli et al,1981:421). واعتمدت الباحثة في تحليل المقياس على العينة المكونة من (٣٣٠) تدريسي وتدريسية. وتعد طريقة المجموعتين المتطرفتين، وطريقة الاتساق الداخلي إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات .

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين (Extremist Groups method) :

تم تطبق المقياسين التغافل الذكي والوعي الذاتي الكترونيا وبطريقة عشوائية على عينة بلغ عددها (٣٣٠) تدريسي وتدريسية، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، ولاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين ، وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة أذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة التائية الجدولية، والجداول (١) ، (٢) توضح ذلك.

جدول (١) القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس التغافل الذكي

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	المجموعة العليا	3.6517	.60493	6.571
	المجموعة الدنيا	2.9326	.83663	
2	المجموعة العليا	3.1910	.83770	10.727
	المجموعة الدنيا	2.0112	.61227	
3	المجموعة العليا	3.6292	.55149	10.108
	المجموعة الدنيا	2.5281	.86720	
4	المجموعة العليا	3.6629	.60196	11.866
	المجموعة الدنيا	2.3258	.87614	
5	المجموعة العليا	3.8315	.37647	11.034
	المجموعة الدنيا	2.7303	.86292	
6	المجموعة العليا	3.8876	.31760	11.414
	المجموعة الدنيا	2.7753	.86278	
7	المجموعة العليا	3.4270	.72123	9.453
	المجموعة الدنيا	2.3483	.79916	
8	المجموعة العليا	3.4382	.63880	18.262
	المجموعة الدنيا	1.7079	.62527	
9	المجموعة العليا	3.4607	.73941	12.669
	المجموعة الدنيا	2.0000	.79772	
10	المجموعة العليا	3.5506	.56430	17.424
	المجموعة الدنيا	2.0000	.62158	
11	المجموعة العليا	3.6180	.57417	13.404
	المجموعة الدنيا	2.2022	.81436	
12	المجموعة العليا	3.1348	.82835	7.821
	المجموعة الدنيا	2.0787	.96795	

وفي ضوء هذا الإجراء فإن جميع الفقرات تعد مميزة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)

جدول (٢) القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس الوعي الذاتي

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	المجموعة العليا	3.9888	.10600	8.319
	المجموعة الدنيا	3.2697	.80853	
2	المجموعة العليا	3.9663	.18150	8.901
	المجموعة الدنيا	3.1573	.83800	
3	المجموعة العليا	3.9888	.10600	9.785
	المجموعة الدنيا	3.1461	.80553	
4	المجموعة العليا	4.0000	.00000	5.624
	المجموعة الدنيا	3.5506	.75395	
5	المجموعة العليا	4.0000	.00000	8.726
	المجموعة الدنيا	3.2360	.82603	
6	المجموعة العليا	4.0000	.00000	5.927
	المجموعة الدنيا	3.4719	.84059	
7	المجموعة العليا	3.9888	.10600	6.968
	المجموعة الدنيا	3.4382	.73786	
8	المجموعة العليا	3.9775	.14905	5.718
	المجموعة الدنيا	3.6180	.57417	
9	المجموعة العليا	3.9888	.10600	8.841
	المجموعة الدنيا	.2247	.80838	
10	المجموعة العليا	3.8989	.30320	12.377
	المجموعة الدنيا	2.6854	.87380	
11	المجموعة العليا	3.9888	.10600	12.613
	المجموعة الدنيا	2.7753	.90142	
12	المجموعة العليا	4.0000	.00000	5.267
	المجموعة الدنيا	3.6404	.64398	
13	المجموعة العليا	3.9888	.10600	2.975
	المجموعة الدنيا	3.8539	.41425	
14	المجموعة العليا	4.0000	.00000	9.722
	المجموعة الدنيا	3.1236	.85040	
	المجموعة العليا	3.9888	.10600	10.991

5	المجموعة الدنيا	3.1011	.75446	
	المجموعة العليا	4.0000	.00000	7.039
6	المجموعة الدنيا	3.4831	.69269	
	المجموعة العليا	4.0000	.00000	
7	المجموعة الدنيا	3.4831	. 5547	6.454

وفي ضوء هذا الإجراء فإن جميع الفقرات تعد مميزة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية ١,٩٦)

مؤشرات صدق وثبات مقياسي التغافل الذكي والوعي الذاتي لتدريسي الجامعة:

أولاً: الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء مقياس نفسي، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها Stanly and (Hopkins , 1972, p.101) وقد تحقق في مقياس جودة الحياة الجامعية نوعان من الصدق هما:

١. الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق فقرات المقياسين على مجموعة من المختصين في علم النفس للحكم على مدى صلاحيتهما في قياس الخاصية المراد قياسها (Allen and Yen,1979,p.46).

٢. الصدق البنائي Construct Validity

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، ويعد المقياس الحالي صادق بنائياً اذا كانت المعلومات التي يزودنا بها تعكس مفهومي التغافل الذكي والوعي الذاتي، وقد تحقق ذلك من خلال:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التغافل الذكي:

أشار ألن ويان (Allen & Yen, 1979) إلى أن إستعمال طريقة الإتساق الداخلي أو ماتسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي، تُعد طريقة للتحقق من الإتساق الداخلي في المقاييس النفسية، لأن ذلك يُعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen & Yen, 1979:124) والفقرات الجيدة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع درجة المقياس الكلية (Nunnally, 1978:261).

إذ تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل مقياس . وتعد الفقرة مقبولة أذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون. والجداول (٣) ، (٤) ويوضح معاملات إرتباط كل فقرة بالدرجة الكلية .

جدول (٣) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التغافل الذكي لتدريسي الجامعة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	.087	٧	.061
٢	.206	٨	.236
٣	.133	٩	.197
٤	.159	١٠	.238
٥	.113	١١	.256
٦	.197	١٢	1

ويتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات دالة لان قيم معاملات الارتباط لها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي:

جدول (٤) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي لتدريسي الجامعة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	.544**	١٠	.626**
٢	.506**	١١	.666**
٣	.608**	12	.554**
٤	.374**	13	.349**
٥	.613**	14	.525**
٦	.440**	15	.611**
٧	.475**	16	.482**
٨	.558**	17	.267**
٩	.654**		

ويتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات دالة لان قيم معاملات الارتباط لها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (٠.١٨١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ثانياً: الثبات Reliability

هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall,1972,p.104) والمقياس الثابت موثوق به ويعتمد عليه، وقد تحقق في المقياس الثبات بطريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي.

معامل الفا للاتساق الداخلي

ان معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات، ويعتمد هذا الاسلوب على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك، ١٩٨٦، ٧٩) ولأجل استخراج الثبات لمقياس التغافل الذكي تم تطبيق المقياس على عينة البحث وثم استخدمت معادلة الفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات الفا (٠,٧٤). وبلغ معامل الثبات لمثياس الوعي الذاتي (٠,٦٧٦).

عرض النتائج ومناقشتها

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لأداتا البحث قامت الباحثة بتطبيقها على عينة البحث البالغة (٣٣٠) تدريسي وتدريسية من تدريسي الجامعة، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها ، والتوصيات والمقترحات .

الهدف الاول : التعرف على التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة.

بينت نتائج البحث ان متوسط درجات التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة بلغ (35.2121) درجة وبانحراف معياري مقداره (6.05425) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٣٠) درجة، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (15.639) درجة وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان عينة البحث المتمثلة بتدريسي الجامعة تتمتع بالتغافل الذكي، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة الواحدة والمتوسط الفرضي للعينات.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٣٠	35.2121	6.05425	٣٠	15.639	١،٩٦	٠،٠٥

* القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (٣٢٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان تدريسي الجامعة يتمتعون بالتغافل الذكي كون التغافل اختيار متعمد للتغاضي عن هذه الأمور بهدف الحفاظ على العلاقات الإيجابية وتجنب المشاحنات والمشاكل في الوسط الاكاديمي وتحسين بيئة العمل مع الزملاء او الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية باص (Buss. 1980) التي اكدت على ادراك الفرد لمدى تقبله او تغافله باستخداد مقدرته العقلية وباسلوب ذكي مختلف عن الاخرين.(Buss, 1980: 178)

أ- تعرف دلالة الفروق في التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث)

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (٧٠) ذكر على مقياس التغافل الذكي (36.2857) درجة وبانحراف معياري مقداره (5.27269) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث البالغ عددهن (260) أنثى على المقياس نفسه (34.9231) وبانحراف معياري مقداره (6.22564) درجة، وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين بأنه لاتوجد فروق وفق متغير النوع اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.676) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) الفروق في التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور-أناث)

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	ذكور	70	36.2857	5.27269	1.676	١،٩٦	٠،٠٥
٢	اناث	260	34.9231	6.22564			

ويمكن تفسير هذع النتيجة بأن عينة البحث من الذكور والاناث تتصف بالتغافل الذكي بصورة متساوية رغم اختلاف طريقة تطبيقه وهذا يعود الى التنشئة الاجتماعية لكل منهما، وهذ النتيجة لا تتفق مع نظرية (Buss. 1980) التي اشارت الى ان الذكور لديهم نوع من التغافل وبشكل استراتيجية تحمل طابعا ذكيا اكثر من الاناث وهم اكثر انتباها لعملياتهم الادراكية وامزجتهم ومشاعرهم وشعورهم بالثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار المناسب بسبب ما يحمله الذكور من مهام نتيجة تفاعلهم اجتماعيا مع اقرانهم.(Buss, 1980: 6)

تعرف الفروق في التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص العلمي البالغ عددهم (84) على التغافل الذكي (35.3333) درجة وبانحراف معياري مقداره (6.63567) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص الانساني البالغ عددهن (260) أنثى على المقياس نفسه (35.1707) وبانحراف معياري مقداره (5.85639) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين انه لا توجد فروق وفقا لمتغير التخصص اذ ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (212.) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك

الجدول (٧) الفروق في التغافل الذكي لدى تدريسي الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي-انساني)

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	علمي	84	35.3333	6.63567	.212	1,96	0.05
٢	انساني	246	35.1707	5.85639			

الهدف الثاني : التعرف على الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد الوسط الحسابي والانحراف لمقياس الوعي الذاتي، ولحساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الوعي الذاتي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
330	63.1576	5.11384	51	43.187	1,96	0.05

اشارت نتائج الاختبار التائي الى أن تدريسي الجامعة لديهم الوعي الذاتي وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (43.187) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (329)، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان عينة البحث تتمتع بتنظيم ذواتهم وسلوكهم وادائهم من خلال ملاحظة ذواتهم وامتلاكهم الخبرة والقدرة على مواجهة المشكلات التي يواجهونها في الوسط الاكاديمي والحياة الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بخش والكالكي، ٢٠١٦) التي اظهرت ان اعضاء الهيئة التدريسية يتمتعون بمستوى عالي من الوعي الذاتي. وتتفق مع نظرية باص (Buss) التي اكدت على أن الوعي بالذات يتطور من خلال التفاعلات الاجتماعية ومقارنة الفرد بنفسه مع الآخرين. و يرى أن الوعي بالذات ليس مجرد إدراك فردي للذات، بل هو نتاج التفاعل الاجتماعي والتطور عبر مراحل مختلفة.

أ- تعرف الفروق في الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (٧٠) ذكر على الوعي الذاتي (65.3714) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.49812) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث البالغ عددهن (260) أنثى على المقياس نفسه (62.5615) وبانحراف معياري مقداره (5.31771) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام معادلة الاختبار التائي تبين ان القيمة التائية

المحسوبة قد بلغت (4.182) درجة وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الذكور، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) الفروق في الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور-أناث)

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	ذكور	70	65.3714	3.49812	4.182	1,96	0.05
٢	اناث	260	62.5615	5.31771			

وتفسر الباحثة ذلك بان الذكور من التدريسين لديهم المستوى الاكثر من الوعي والتنظيم لضبط انفعالاتهم وملاحظة ادائهم كونهم اقل عاطفة في تفكيرهم واتخاذهم القرارات لحل المشكلات التي توجههم في الوسط الاكاديمي، ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة **(سامر، وغانم جاسر البسطامي، ٢٠١٥) التي اظهرت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع.** ويمكن تفسر هذه النتيجة وفق نظرية Buss التي بينت ان الفرد الذي يتسم بالوعي الذاتي يكون على استعداد غالياً للانتباه الى الجوانب الداخلية لذاته، ويكون شاعراُ به، ويستنبط دوافعه وأهدافه ويتصف بأنه يمتلك القدرة على وصف شخصيته بشكل دقيق، واما الفرد الذي لديه ميل ضعيف للانتباه الى الجوانب الداخلية لذاته فهو نادرا ما يختبر ذاته وقليلا ما يستنبط دوافعه او تخيلاته المتعلقة بذاته .

ب- تعرف الفروق في الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص العلمي البالغ عددهم (84) على الوعي الذاتي (63.2143) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.90653) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص الانساني البالغ عددهن (260) أنثى على المقياس نفسه (63.1382) وبانحراف معياري مقداره (5.19234) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين بانه لا توجد فروق في الوعي الذاتي وفق متغير التخصص اذ ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (118.) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) الفروق في الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور-أناث)

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	علمي	84	63.2143	4.90653	.118	1,96	0.05
٢	انساني	246	63.1382	5.19234			

الهدف الثالث : تعرف العلاقة الارتباطية بين التغافل الذكي و الوعي الذاتي لدى تدريسي الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف استُعمل معامل إرتباط بيرسون لتعرف التغافل الذكي و الوعي الذاتي، و مقارنه معامل الارتباط المستخرج بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون، والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) العلاقة الارتباطية بين التغافل الذكي والوعي الذاتي

المتغيرات		معامل الارتباط
التغافل الذكي	الوعي الذاتي	.939**

ويتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية بين التغافل الذكي والوعي الذاتي إذ بلغ معامل الارتباط (939.) وهو اكبر القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (١٨١..) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على وجود ارتباط عالي بين المتغيرين لدى عينة البحث مما يشير الى ان عينة البحث تتمتع بالتغافل الذكي في ظل الوعي الذاتي الذي يحقق لها تلبية متطلبات العملية الاكاديمية التعليمية.

الاستنتاجات :

في ضوء ماتقدم خرج البحث الحالي بالاستنتاجات الاتية:

١. ان تدريسي الجامعة لديهم تغافل ذكي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التغافل الذكي وفق متغير (النوع، والتخصص)
٣. ان تدريسي الجامعة لديهم لديهم وعي ذاتي.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الذاتي وفق متغير (النوع)
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الذاتي وفق متغير (التخصص)
٦. هناك علاقة ارتباطية ايجابية قوية بين التغافل الذكي والوعي الذاتي

التوصيات :

بناءاً على ما جاءت به نتائج البحث توصي الباحثات بالآتي:

- اقامة ورش وندوات تهدف الى توعية المجتمع الاكاديمي بمهارتي التغافل الذكي والوعي الذاتي وبيان النتائج المترتبة عليها في تحقيق سبل نجاح العلاقات الاجتماعية في الوسط الاكادمي والحياة الاجتماعية.
- امكانية عقد دورات تدريبية او ورش عمل عن التغافل الذكي والوعي الذاتي لغرض بناء اساسيات العلاقات الإيجابية.

المقترحات :

اجراء دراسات حول:

- اعداد برنامج تدريبي في تنمية التغافل الذكي والوعي الذاتي لدى اعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات.
- التغافل الذكي لدى عينات اخرى مثل الـ (المعلمين ، طلبة الجامعة، موظفي الجامعة).
- علاقة التغافل الذكي مع متغيرات اخرى مثل (الرفاعية النفسية، التفكير الايجابي، اتخاذ القرار)

المصادر:

بخش، الكاكي علي فاتن (٢٠١٦): **بناء مقياس للوعي الذاتي لدى تدريسي التربية الرياضية في جامعات كوردستان**، مجلة الفتح، العدد ٦٧، *http:www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq/*

الحارثي، منيرة عطية (٢٠٢٢): **دور التغافل التربوي في تعديل سلوك الابناء، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، العدد الثالث والخمسون، كانون الاول.جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية

الدخيل، تركي (٢٠٢١): **التغافل في سمو التغافل.. تغافلوا..** تصحوا، مجلة الشرق الاوسط، https://aawsat.com/home/article/3182416

رضوان، ياسمين احمد محمد (٢٠٢١): **دور كل من الوعى بالذات والمخططات غير التوافقية في التنبؤ بمظاهر الاليكسيثيميا لدى المعتمدين على المواد النفسية،**

المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي – المجلد(٩)، العدد (٣) ٤٩٣–٣٥٣.

سامر، وغانم جاسر البسطامي(٢٠١٥) **الوعي بالذات لدى أعضاء هيئة التدريس من جامعة ابو ظبي في ضوء متغيرات النوع)ذكر/ أنثى)والمؤهل العلمي والتخصص والخبرة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٦، العدد ٢، ٢٠١٥. الامارات ابوظبي

عبير الدوسري (٢٠١٨): **موهبة التغافل** ، جريدة العرب، https://alarab.qa/opinion/05/03/2018/1301587-

عظيمي، نور (٢٠٢٤): فن التغافل، https://nouradimi.com/

الغانم، يزن (٢٠٢٤): **خلق التغاضي والتغافل**، مركز الوفاق الانمائي للدراسات والبحوث والتدريب، https://wefaqdev.net/،

القزعل، أحمد محمد(٢٠٢٥): **فن التغافل**، مجلة حراء، العدد ، قضايا فكرية١٠٠،

مختار الصحاح (2017) .**معجم محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي** : باب الغين . مكتبة لبنان. معجم المعاني (2021) .تم الاسترداد من المعاني.

Martinez, Eddy (2006); **The Art of Intelligent Neglect**, Mortgage and Lending with Nationwide Funding Group.

Bass, Arnold H. (1980): **Self-consciousness and social anxiety**, San Francisco, Freeman.

Buss, A. H & perry, M (1961): **The aggression questionnaire, journal of personality and psychological**,, vol. (63), no(31), p. 143-145.

Bradberry , T & Greaves , J (2009) : **Emotional -Intelligence** 2.0 , San Diego , TalentSmar.

Buss, A.H. (0891) : **Self Consciousness and Social Anxiety** , University of Texas , W, H. Freeman and Company .